



ذَاكِرَةُ الْأَمْرِ فِي الْعِرَاقِ

وقائع المؤتمر الدولي الثاني

17-16 نيسان 2025م



المجلد الثالث

هوية الكتاب

وقائع المؤتمر الدولي الثاني ذاكرة الألم في العراق

قرن من الجرائم والإبادة الجماعية والمجازر والانتهاكات

المشرف العام: السيد عقيل عبد الحسين الياسري - الدكتور. عباس عطية القرشي

تحرير: أ.د. قيس ناصر راهي - د. ثائر غالب الخيكاني

المؤلف : مجموعة مؤلفين

الناشر: المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف / العتبة العباسية المقدسة

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

سنة الطبع: 2026م

الترقيم الدولي: 978-9922-262-02-4

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: 2026 / 124

التدقيق اللغوي: أ.د. مصعب مكي زبيبة

الإخراج الفني: كاظم سعيد الفتلاوي

حجم الكتاب: 270×190

عدد الصفحات: 542

جميع حقوق النشر محفوظة للمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا

الكتاب من دون إذن خطي مسبق من المركز

تنبيه: إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر .

المحتويات

٧	المحور الثامن: جرائم الارهاب بعد ٢٠٠٣ م
٩	التوزيع الجغرافي لضحايا الإرهاب في العراق للمدة ٢٠٠٣-٢٠٢٤ م
٣٧	الانتهاكات الإرهابية ضدّ المكون التركماني في تلّعفر بعد (٢٠٠٣ م)
٨١	جريمة سجن بادوش بوصفها جريمة ضد الإنسانية: في ضوء الاتفاقيات الدولية والدستور العراقي
١٠٣	استخدام داعش للأسلحة الكيميائية في تازة خورماتو: دراسة تحليلية لتداعيات الهجوم وآثاره
١٣١	مدينة آمرلي بين نار الإرهاب وألم الصمود: دراسة في تداعيات حصار ٢٠١٤ م
١٤٥	جرائم الإرهاب على الموروث الثقافي في قضاء الحمدانية/ نينوى (٢٠١٤-٢٠١٦ م) نماذج منتخبة
١٦٣	جرائم تنظيم داعش في نينوى (٢٠١٤ - ٢٠١٦ م) دراسة وثائقية في تقارير المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق
١٨٧	Semiotic Propaganda of ISIS and its Impact on Components of Iraqi People
٢١٣	المحور التاسع: ذاكرة الألم في الحروب ونتائجها
٢١٥	الحروب وأثرها في تفكيك الهوية الوطنية (التشطي والضياح والأنوية)
٢٣٥	الحروب في حقبة نظام البعث وتداعياتها على حقوق الإنسان في العراق (١٩٦٨ م - ٢٠٠٣ م)
٢٥٥	الحرب العراقية الإيرانية وآثارها المجتمعية
٢٧٦	Nothing Ever Dies: War Trauma and The Psychological Consequences of The Iran-Iraq War
٢٨٥	المحور العاشر: ذاكرة الألم والهوية الوطنية والسلام المجتمعي
٢٨٧	تجاوز آلام الماضي وبناء الهوية الوطنية في العراق: دراسة في ضوء نظرية لوغثيراي (العلاج بالمعنى)
٣١٣	الجرح الثقافي وإعادة تشكيل الهوية الجماعية في المجتمع العراقي
٣٤١	أثر التنظيمات الإرهابية على السلم الأهلي والمجتمعي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ م

- داعش بين التمدد والانحسار وأثر ذلك على النسيج الاجتماعي (قراءة أنثروبولوجية) ٣٦٣
- أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ في خفض ألم الفقد لدى أبناء ضحايا الإرهاب ٣٨٥
- المحور الحادي عشر: دور الفنون والأدب في توثيق ذاكرة الألم ٤٢٩
- دور السينما في توثيق جريمة سبايكر وأثر ذلك على الوعي المجتمعي والذاكرة الجمعية ٤٣١
- دور الفنون في توثيق حالات الألم في العراق (نصب الحرية أنموذجاً) ٤٦١
- بنية الزمن السردية في رواية الفتيت المبعثر لمحسن الرملي (بناء على نظرية جيرار جنييت) ٤٨٧

مدينة آمرلي بين نار الإرهاب وألم الصمود

دراسة في تداعيات حصار ٢٠١٤م

د. محمد مجول شكور البياتي

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل معاناة أهالي مدينة آمرلي تحت الحصار الإرهابي، مركزةً على الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، إذ استعملت منهجية بحثية مختلطة (كمية ونوعية) لجمع البيانات عبر استبانات ومقابلات مع أفراد المجتمع الذين عاشوا تلك المعاناة، وقد شملت العينة مجموعة متنوعة من الفئات العمرية والاجتماعية لضمان تمثيل شامل وبلغ عددهم (358) مبحوثاً.

كشفت النتائج عن تحديات كبيرة واجهها الأهالي، منها نقص حاد في الخدمات الصحية الأساسية، إذ كانت المستشفيات والعيادات تعاني من نقص في الأدوية والمعدات الطبية. وأظهرت الدراسة انتشار حالات سوء التغذية والأمراض الناتجة عن نقص الغذاء والمياه النظيفة.

أما على الصعيد النفسي، فقد عانى العديد من الأفراد من اضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب بسبب الضغوط الناجمة عن الحصار، فضلاً عن غياب خدمات الدعم النفسي الكافية.

وأما اجتماعياً، فإن الحصار أدى إلى زيادة التوتر داخل الأسر، على الرغم من ظهور بعض مظاهر التضامن المجتمعي. اقتصادياً، فإن سبل العيش تأثرت بشكل كبير بسبب انقطاع طرق النقل والتجارة؛ مما أدى إلى تفاقم الفقر والبطالة.

توصلت الدراسة إلى توصيات عدة، منها ضرورة تعزيز الخدمات الصحية وتهيئة الدعم النفسي والاجتماعي للأهالي، بالإضافة إلى تنفيذ برامج إعادة إعمار اقتصادية لمساعدة المجتمع على التعافي. وأوصت بضرورة إجراء مزيد من الدراسات لفهم الآثار طويلة المدى للحصار على الصحة النفسية والاجتماعية لأهالي المدينة.

الكلمات المفتاحية: الحصار الإرهابي، آمرلي، الصمود، العامل النفسي، العامل الاجتماعي، الخدمات الصحية.

Abstract:

This study aims to analyze the suffering of the residents of Amerli under the terrorist siege, focusing on health, psychological, social and economic aspects. A mixed-methods (quantitative and qualitative) research approach was used to collect data through questionnaires and interviews with community members who experienced this suffering. The sample included a diverse range of age groups and social classes to ensure comprehensive representation, totaling 358 respondents. The results revealed significant challenges faced by the residents, including a severe shortage of basic health services. Hospitals and clinics suffered from a lack of medicines and medical equipment. The study also showed widespread malnutrition and diseases resulting from food and clean water shortages. Psychologically, many individuals suffered from mental health disorders such as anxiety and depression due to the stresses of the siege, in addition to the absence of adequate psychological support services. Socially, the siege led to increased tension within families, despite some manifestations of community solidarity. Economically, livelihoods were severely affected by the disruption of transportation and trade routes, exacerbating poverty and unemployment. The study reached several recommendations, including the need to strengthen health services and provide psychological and social support to residents, in addition to implementing economic reconstruction programs to help the community recover. It also recommended further research to understand the long-term effects of the siege on the mental and social health of the city's residents. Keywords: Terrorist siege, Amerli, resilience, psychological factors, social factors, health services.

المقدمة

تعد مدينة آمرلي من المدن العراقية التي تعرض لحصار تنظم داعش عام 2014، وقد سجل أروع صور البطولة والدفاع عن النفس خلال مدة (87) يوماً، وأظهرت للعالم أجمع أن المجتمع المتناسك لا تستطيع أي قوة خارج أن تززع أركانه، فكانت رمزاً للصمود.

لذا تناولت الدراسة الحالية مدينة آمرلي، التي تعرضت لحصار شديد من قبل تنظيم داعش، إذ تهدف الدراسة إلى تحليل تداعيات هذا الحصار على الأوضاع الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، مع

التركيز على صمود الأهالي وجهود التحرير. مع العرض أن الباحث عاش الأحداث التي تعرضت لها المدينة وشاهدا على التجارب والتحديات والمعاناة اليومية للأهالي.

تضمنت الدراسة جانبين الأول نظري وضمنت فصلين يتحدثان عن الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية في المدينة والآثار التي ترتبت على الحصار، في حين ضم الفصل الثاني أسباب الحصار واستراتيجيات الصمود ودور القوات الحكومية وقوات الحشد الشعبي في تحرير المدينة، أما الجانب الميداني فقد تضمن نوع الدراسة ومنهجها ووسائل جمع البيانات وعينة الدراسة والنتائج والتوصيات.

أولاً : مشكلة الدراسة

تعد مدينة آمرلي نموذجاً لإحدى المدن العراقية التي عانت ويلات الإرهاب وخاصة خلال سيطرة تنظيم داعش على الأراضي العراقية بين عامي (2014) و(2017)؛ لذا تكمن مشكلة الدراسة في الكيفية التي تعامل بها أهالي آمرلي مع حصار داعش عام 2014 الذي خلف الكثير من التداعيات والآثار الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية على الفرد والمجتمع والبنى التحتية في تلك المدينة.

يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة بطرح التساؤلات الآتية:

- 1- ما الأسباب التي أدت إلى حصار آمرلي عام 2014؟
- 2- آثار الحصار على الأوضاع الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية في المدينة؟
- 3- ما استراتيجيات الصمود التي اتبعتها أهالي آمرلي؟
- 4- ما التداعيات طويلة المدى للحصار على المدينة وسكانها؟

ثانياً : أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من الآثار التي ترتبت على ما حدث في المدينة عام 2014، إذ تسلط الضوء على الأحداث التي وقعت في مدينة آمرلي، وتحليل تداعياته الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، مع التركيز على صمود الأهالي وجهودهم في مواجهة الإرهاب.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة لأبعاد الأزمة ونتائجها، مع التركيز على الاستفادة من تجربة آمرلي لمواجهة التحديات الماثلة في المستقبل، من خلال:

- 1- فهم الآثار التي خلفها الحصار على آمرلي وأهلها.
- 2- دراسة أسباب الحصار والسياق التاريخي والسياسي.
- 3- تسليط الضوء على استراتيجيات الصمود والمقاومة.
- 4- تحليل دور الأهالي وقوات الحشد الشعبي والأجهزة الأمنية في مواجهة التنظيم الإرهابي.
- 5- تقديم توصيات لتعزيز صمود المدن لمواجهة الإرهاب، وتحسين الاستجابة للأزمات مستقبلاً.

مدينة آمرلي أهميتها الاستراتيجية وتركيبها السكاني

أمري هي مدينة تركمانية شيعية تتبع إدارياً محافظة صلاح الدين، وتحديداً في المنطقة الشمالية الشرقية من المحافظة، إذ تبعد نحو (170) كم شمال بغداد، وعلى مقربة من حدود محافظة كركوك شمالاً، وتتمتع بأهمية استراتيجية بسبب موقعها الجغرافي، قبل الحصار، وكانت المدينة تعاني من تحديات اقتصادية وأمنية، لكنها كانت تتمتع ببعض الاستقرار النسبي، وتعد من المناطق شبه الجبلية، تحيط بها التلال من جهات عدة خاصة من الجنوب الغربي، بينما تمتد السهول الزراعية الى الشمال والشرق (1)

التركيبة السكانية والاجتماعية لمدينة آمرلي

- 1- التركيبة السكانية تتميز آمرلي بتنوع سكاني يظهر تاريخها الطويل وموقعها الجغرافي المهم في العراق. فيما يأتي أبرز ملامح التركيبة السكانية:

أ. الإثنية

• التركمان: يشكل التركمان الغالبية من سكان آمرلي، وتعتبر المدينة واحدة من أهم المراكز التركمانية في العراق، التركمان هم مجموعة إثنية تتحدث اللغة التركمانية، وهي لهجة قريبة من اللغة (الأذرية).

(1) مدينة آمرلي على موقع <https://ar.wikipedia.org/wiki>

ب. المذهب

• الشيعة: الغالبية العظمى من أهالي آمل هم من الشيعة؛ مما يجعلها مدينة ذات طابع شيعي واضح.

• السنة: توجد أقلية سنية صغيرة، خاصة بين العرب والتركمان، في القرى المحيطة.

ج. التوزيع العمري

• الشباب: تشهد آمل، مثل باقي مدن العراق، ارتفاعاً في نسبة الشباب، يظهر طبيعة المجتمع الفتى.

• كبار السن: توجد نسبة معقولة من كبار السن، خاصة بين العائلات التي تعيش في المدينة منذ عقود.

2- التركيبة الاجتماعية:

تتمتع آمل بتركيبة اجتماعية متماسكة، تظهر قوة الروابط الأسرية، فيما يلي أبرز ملامح هذه التركيبة:

أ. النظام العائلي

• الأسر الممتدة: يعتمد المجتمع في آمل على نظام الأسر الممتدة، إذ تعيش أجيال عدة تحت سقف واحد أو في منطقة واحدة.

• التماسك الأسري: تؤدي العائلات دوراً مركزياً في دعم الأفراد، خاصة في أوقات الأزمات مثل حصار 2014.

ب. الأدوار الاجتماعية

• الرجال: يؤدي الرجال دوراً رئيساً في العمل خارج المنزل، خاصة في الزراعة والتجارة.

• النساء: تشترك النساء في الأعمال المنزلية وتربية الأطفال، لكن هناك تزايد في مشاركتهن في التعليم والعمل خارج المنزل.

١٣٦..... وقائع مؤتمر ذاكرة الألم في العراق

• الشباب: يؤدي الشباب دورًا مهمًا في دعم الأسرة اقتصاديًا، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي مرت بها المدينة.

ج. التعليم

• المدارس: توجد مدارس ابتدائية وثانوية في المدينة، لكنها تعاني من نقص في الموارد والبنية التحتية.

• التعليم العالي: يضطر العديد من الشباب إلى السفر إلى مدن أخرى مثل بغداد أو كركوك للالتحاق بالجامعات.

أسباب وطبيعة الصراع بين داعش وأهالي آمرلي

أولاً: الأسباب التي أدت إلى حصار المدينة (1)

لم يكن حصار مدينة آمرلي عام 2014 حدثًا معزولاً، بل جاء في سياق أوسع من التطورات السياسية والأمنية التي شهدتها العراق في تلك المدة، فيما يأتي الأسباب الرئيسة التي أدت إلى حصار المدينة:

1- التدهور الأمني والسياسي في العراق

بعد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 وسقوط النظام، شهد العراق فراغاً أمنياً وسياسياً؛ مما سمح بظهور جماعات مسلحة، بما في ذلك تنظيم داعش، فضلاً عن تفاقم الانقسامات الطائفية بين السنة والشيعة؛ مما أدى إلى زيادة التوترات الاجتماعية والسياسية، فاستغلت جماعات مثل داعش هذه الانقسامات لتعزيز نفوذها؛ مما سمح للتنظيم بفرض حصار على المدينة، كانت هنالك تحذيرات سابقة بسيطرة التنظيم على القرى المجاورة لآمرلي وخاصة في الشمال الغربي.

2- صعود تنظيم داعش

سيطر داعش على مدينة الموصل في حزيران 2014؛ مما أعطاه قاعدة قوية للتوسع في شمال وغرب العراق، وبدأ التنظيم في التوسع فعلاً نحو مدن أخرى، بما في ذلك تكريت وكركوك، بهدف السيطرة على مناطق استراتيجية وقطع الطرق بين المدن العراقية، وتلقت داعش دعماً من بعض القوى الإقليمية

(1) وثائقي (معركة آمرلي) 80 يوماً تحت الحصار من إنتاج قناة العربية

التي كانت تسعى لإضعاف الحكومة العراقية، واستقطب التنظيم آلاف المقاتلين الأجانب؛ مما زاد من قوته العسكرية وقدرته على التوسع.

ثانياً: طبيعة الصراع بين داعش وأهالي آمرلي

تعد نظريات الصراع إطاراً نظرياً مهماً لفهم طبيعة الصراع بين تنظيم داعش وأهالي مدينة آمرلي، هذه النظريات تساعد في تحليل الأسباب الكامنة وراء الصراع، وديناميكياته، وتداعياته على المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فيما يأتي نظريات الصراع الرئيسة التي يمكن تطبيقها على حالة آمرلي:

1- نظرية الصراع الكلاسيكية (كارل ماركس)

واحدة من أهم النظريات الاجتماعية التي تحلل التفاعلات والعلاقات داخل المجتمع، تركز النظرية على فكرة أن المجتمع يتكون من طبقات اجتماعية تتنافس على الموارد المحدودة في حالة آمرلي، يمكن تفسير الصراع على أنه نتاج لتفاوتات اجتماعية واقتصادية وسياسية استغلها تنظيم داعش (1).

2. نظرية الصراع الاثني (جون بيرتون)

تعد واحدة من النظريات الرائدة في مجال حل النزاعات (Conflict Resolution)، إذ تركز بشكل دقيق على الحاجات الأساسية كعامل رئيسي لشوء الصراعات الإثنية والعرقية، بيرتون يرى أن الصراعات لا تنشأ فقط بسبب الموارد المادية أو التنافس الاقتصادي، بل بسبب إهمال الحاجات النفسية والاجتماعية للأفراد والمجموعات، تركز النظرية على الصراعات الناتجة عن الاختلافات الإثنية أو الدينية (2).

التطبيق على آمرلي:

- التركيبة السكانية لآمرلي (أغلبية تركمانية شيعية) جعلتها هدفاً لداعش، الذي يعتمد على الخطاب الطائفي.

(1) Chibber.V. (2024). *Marx, Capitalism and Global Inequality: A New Framework*. *New Left Review*, 135, 67-89

(2) Smith.A. (2023). *Revisiting Burton's Human Needs Theory in Ethnic Conflicts*. *Journal of Peace Research*, 60(2), 234-250

- الصراع بين الهوية الشيعية لسكان آمرلي والأيدولوجية السلفية الجهادية لداعش.

تطور الأحداث واستراتيجيات صمود الأهالي

الأول: تطور الأحداث خلال مدة الحصار

حصار مدينة آمرلي الذي فرضه تنظيم داعش في حزيران 2014 كان مدة مليئة بالأحداث الدراماتيكية والمعاناة الإنسانية، ففي أوائل حزيران 2014، فرض تنظيم داعش حصاراً كاملاً على مدينة آمرلي؛ مما أدى إلى قطع جميع طرق الإمداد الغذائية والمائية والدوائية إلى المدينة فنتج عن ذلك الحصار أزمة إنسانية حادة وتم عزل المدينة عن العالم الخارجي، إذ انقطعت الاتصالات والكهرباء. واجه الأهالي نقصاً كبيراً في الغذاء والماء، وتعرض المرفق الصحي الوحيد لنقص حاد في الأدوية والمعدات الطبية، فضلاً عن ذلك تعرضت المدينة لقصف متواصل من قبل تنظيم داعش. في أواخر آب 2014، بدأت قوات الحشد الشعبي، بدعم من القوات الحكومية، هجوماً لتحرير آمرلي(1).

ثانياً: استراتيجيات صمود الأهالي

من أهم استراتيجيات المقاومة والصمود التي اعتمدها أهالي آمرلي:

- 1- تشكيل قوات دفاع محلية من الأهالي أنفسهم تعاونوا مع قوات الحشد الشعبي والقوات الحكومية لمواجهة داعش.
- 2- على الرغم من استخدام الأهالي أساليب دفاعية شبه عسكرية، إلا أنهم اعتمدوا أيضاً على التماسك الاجتماعي والتعاون الجماعي كشكل من أشكال المقاومة اللاعنفية.
- 3- تشكيل شبكات دعم محلية لتوزيع الموارد المحدودة (مثل الغذاء والماء) بين الأهالي.
- 4- التعاون بين الأفراد والأسر لتوفير الدعم النفسي والمادي خلال الحصار.
- 5- حافظ أهالي آمرلي على تقاليدهم الثقافية والدينية لتعزيز الروح المعنوية.
- 6- ابتكار طرق لتوفير الغذاء والماء رغم الحصار مثل استخدام الآبار المحلية وتقنين الموارد.

٧- استخدام الخطاب الديني الشيعي لتعزيز التماسك الاجتماعي ورفع الروح المعنوية، تنظيم صلوات جماعية وطقوس دينية كشكل من أشكال المقاومة الروحية.

ثالثاً: الآثار الناتجة عن الحصار

حصار مدينة آمرلي عام 2014 ترك آثاراً إنسانية عميقة على أهالي المدينة، إذ عانوا من نقص حاد في الغذاء والدواء؛ مما أدى إلى تفاقم الأوضاع الصحية والمعيشية، فيما يلي تفصيل لأبرز التداعيات الإنسانية:

١ - الآثار المادية ومدى توافر الحاجات الأساسية (١)

تعرضت البنية التحتية للمدينة، بما في ذلك المنازل والمدارس والمركز الصحي، للدمار بسبب القصف المتواصل، إذ قام تنظيم داعش بقطع جميع طرق الإمداد إلى المدينة؛ مما أدى إلى نقص حاد في المواد الغذائية، فاضطر الأهالي إلى الاعتماد على نظام الحصص لتوزيع الغذاء، إذ كانت الكميات المتاحة محدودة للغاية، فعانى العديد منهم، خاصة الأطفال وكبار السن، من الجوع وسوء التغذية.

وتم قطع إمدادات المياه إلى المدينة؛ مما أدى إلى نقص في المياه الصالحة للشرب (من خبث الدواعش قاموا بسكب النفط الأسود في الأنابيب الناقل للماء) (٢)، فاضطر الأهالي إلى الاعتماد على الآبار المحلية، لكنها كانت غير كافية لتلبية احتياجات الجميع، وفي بعض الحالات، أدى الاعتماد على مصادر مياه غير آمنة إلى تفشي الأمراض المرتبطة بتلوث المياه. وحدث نقص حاد في الأدوية والمعدات الطبية؛ مما اضطر إلى إغلاقها وبالتالي تفاقم الأوضاع الصحية لأفراد المجتمع فأدى نقص الدواء والرعاية الصحية إلى تفشي الأمراض، خاصة بين الأطفال وكبار السن، وتوفي العديد من المرضى بسبب عدم توفر الأدوية اللازمة لعلاج أمراضهم.

ويضاف إلى ذلك انقطاع الكهرباء عن المدينة بشكل كامل خلال الحصار وانقطاع الاتصال بالعالم الخارجي؛ مما جعل من الصعب طلب المساعدة أو التواصل مع الأقارب.

(١) بعد التحرير حل الدمار بحث منشور على موقع هيومن رايتس ووتش

<https://www.hrw.org/ar/report/2015267975/18/03/>

(٢) الأمرلي خليل محمود، 2025:23 مذكرات مقاتل في حصار آمرلي. دار اللواتين.

2- الآثار النفسية على الفرد والمجتمع

أ- الفرد: عانى العديد من الأهالي، خاصة الأطفال والنساء، من صدمات نفسية بسبب الظروف القاسية التي مروا بها، أدت الظروف الصعبة إلى زيادة حالات القلق والاكتئاب بينهم، وفقد العديد أحباءهم خلال الحصار؛ مما ترك أثرا نفسية عميقة. وعانى الأطفال من خوف وقلق مستمر فقد أدى الحصار الى انقطاعهم عن التعليم مما أثر على نموهم النفسي والاجتماعي، وظهرت لدى بعض الأطفال سلوكيات عدوانية نتيجة للصدمات النفسية التي تعرضوا لها.

ب- المجتمع: أثرت الأحداث على النسيج الاجتماعي للأهالي. فبرزت ظاهرة نزوح الأفراد والأسر بحثا عن الأمان، إذ نزح العديد من الأهالي من الأحياء الشمالية التي تتعرض الى قصف مستمر الى الأحياء الجنوبية، بينما اضطر البعض الفرار إلى محافظات أخرى مثل (كربلاء المقدسة والنجف وبغداد وكركوك). واجه النازحون صعوبات اقتصادية كبيرة، خاصة في توفير السكن والغذاء في المناطق الجديدة وواجه النازحون صعوبات في الاندماج في المجتمعات المضيفة، خاصة بسبب الاختلافات الثقافية والاجتماعية.

3- تأثير تدمير البنية التحتية على الاقتصاد

أدى الحصار المفروض الى توقف النشاط الاقتصادي بكل جوانبه، فقد تعرضت الأراضي الزراعية للدمار؛ مما أدى إلى توقف النشاط الزراعي، الذي يعتبر مصدر رزق رئيسي للعديد من الأهالي، وأدى تدمير وانقطاع الطرق إلى توقف حركة التجارة؛ مما أثر على الاقتصاد المحلي.

دور القوات الحكومية وقوات الحشد الشعبي في عمليات التحرير

شاركت القوات الحكومية وقوات الحشد الشعبي، بعد الفتوى التي أطلقها المرجع السيد علي السيستاني لمواجهة تمدد تنظيم داعش في تحرير مدينة آمرلي عام 2014 بشكل فعال، وكانت هذه العملية محورية في كسر الحصار الذي فرضه تنظيم داعش على آمرلي، إذ استمر الحصار (87) يوماً، وتعرض المدنيون لمجازر وقصف متواصل، ومن أبرز الجوانب التي كان للحشد الشعبي دور في معركة آمرلي:

1- الدور العسكري للحشد الشعبي

التنسيق مع الجيش العراقي والقوات الأخرى عمل الحشد الشعبي ضمن عملية عسكرية مشتركة شملت:

أ- الجيش العراقي خاصة (الفرقة 16) التي قادت الهجوم البري الرئيس من محور العظيم.

ب- جهاز مكافحة الإرهاب.

ج- الشرطة الاتحادية.

د- دعم جوي من طيران الجيش.

• الهجوم البري: قاد الحشد الشعبي هجوماً برياً من عدة محاور

أ- المحور الجنوبي: من منطقة العظيم باتجاه آمرلي.

ب- المحور الشرقي: من حدود محافظة ديالى شرقاً.

ج- المحور الشمالي: من طوز الى سليمان بيك.

نتج عن هذه العمليات العسكرية تحرير القرى المحيطة، فتم استعادة قرى مثل سليمان بك والبو حسن وينكجه التي كانت معاقل لداعش.

2- العوامل التي ساعدت في نجاح العملية:

أ- المعرفة الجغرافية: استفاد مقاتلو الحشد الشعبي من معرفتهم بمناطق صلاح الدين وكركوك، خاصة أن العديد منهم من أبناء المحافظات المجاورة.

ب- الدعم الشعبي: تعاطف الأهالي الشيعة (خاصة التركمان) مع الحشد لاعتباره قوة تحميهم من داعش.

الاستنتاجات

1- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الخدمات الصحية كانت معدومة خلال مدة الحصار وبالتالي عدم توفر الكثير من أنواع الأدوية كالمضادات الحيوية وأدوية الأطفال وأدوية الأمراض المزمنة.

2- أوضحت الدراسة انتشار الكثير من الأمراض، منها: سوء التغذية وأمراض الجهاز الهضمي نتيجة تلوث المياه الصالحة للشرب.

3- بينت النتائج الميدانية أن الكثير من أفراد المجتمع عانى من نوبات هلع وقلق وعدم اليقين بالمستقبل نتيجة الأحداث.

4- أشارت الدراسة إلى زيادة التضامن الاجتماعي بين أفراد المجتمع نتيجة للحصار فقد زادت الثقة بينهم أكثر من ذي قبل.

5- أغلب أفراد عينة الدراسة تعرضوا للتهجير القسري.

6- بينت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد المجتمع قد فقدوا مصادر دخلهم بالكامل نتيجة الأحداث.

7- اعتمد أهالي المدينة في توفير احتياجاتهم الأساسية على ما تم ادخاره من مواد غذائية.

8- أشارت عينة البحث إلى أن قطاع الزراعة هو الأكثر تضرراً من بين القطاعات.

9- أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن البنى التحتية تدمرت بالكامل وتم إعادة تأهيلها جزئياً.

10- من أهم الأولويات التي يجب تنفيذها لتحسين الأوضاع في آمرلي هو الاهتمام بقطاع الصحة والتعليم والبنى التحتية.

التوصيات

- 1- إعمار البنى التحتية المدمرة وتوفير التمويل اللازم لإعادة بناء الطرق والمرافق العامة.
- 2- بناء مستشفى حديث مع توفير الأجهزة المتطورة.
- 3- إنشاء مركز معالجة وتصفية مياه بما يكفي احتياجات الأهالي.
- 4- دعم الاقتصاد المحلي وتشجيع الاستثمارات المحلية الأجنبية وتنمية قطاع الزراعة بدعم المزارعين وتقديم المعدات والأسمدة وتطوير مشاريع الري.
- 5- إنشاء مراكز للتدريب المهني لتعزيز مهارات الشباب وتمكينهم من الحصول على فرص عمل، فضلاً عن تمكين المرأة ودعم المشاريع الصغيرة التي تقودها النساء.
- 6- تحسين جودة التعليم بإعادة تأهيل المدراس وتوفير الكتب والمواد التعليمية التي تناسب سوق العمل.
- 7- تعزيز البحث العملي وإجراء دراسات لفهم احتياجات المدينة بشكل أفضل وتقديم حلول مبتكرة للتحديات التي تواجهها.

المصادر والمراجع

- 1- إحسان محمد حسن، وعبد المنعم الحسني، طرق البحث الاجتماعي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، موصل، 1981
- 2- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1986
- 3- عبد الغني عماد، البحث الاجتماعي (منهجيته - مراحل - تقنياته)، منشورات جروس برس، لبنان، 2002.
- 4- الأمري خليل محمود، 2025:23 مذكرات مقاتل في حصار آمرلي. دار الولاين.
- 5- علي احمد الطراح، تصميم البحث الاجتماعي، الإجراءات المنهجية والأطر البحثية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2009

١٤٤..... وقائع مؤتمر ذاكرة الألم في العراق

6- مصطفى عمر التبر، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، دار الجماهير للنشر والتوزيع،
لم يذكر مكان الطبع، 1986

7- ناهد عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف، بغداد،
1981

8- مدينة آمرلي على موقع <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

9- تقارير وزارة الدفاع العراقية (2014-2015) عن معركة آمرلي

10- بعد التحرير حل الدمار بحث منشور على موقع هيومن رايتس ووتش

<https://www.hrw.org/ar/report/2015267975/18/03/>

المواقع الإلكترونية

1- Smith, A. (2023). *Revisiting Burton's Human Needs Theory in Ethnic Conflicts*. *Journal of Peace Research*, 60(2)

2- 11- Huntington, S. P. (2021). The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order (Updated ed.). New York: Simon & Schuster

3- Chibber, V. (2024). *Marx, Capitalism, and Global Inequality: A New Framework*. *New Left Review*, 135, 67-89

4- Joas, H., & Knöbl, W. (2020). Social Theory: Twenty Introductory Lectures (3rd ed.). Cambridge: Cambridge University Press